من ... نار قال ... [illegible] ... اللهم يا رب ما رأوها قال يقولون فيقول
فا يقولون لو راوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قالوا ويستغفرونك قال
فاشهدكم انى قد غفرت لهم واعطيتهم ما سألوه واجرتهم مما استجاروا

كالكلب يعض على اللحم القديد بالناب الحديد فيزجره
صاحبه بالحصا ويضربه بالعصا لا ينثني عن طلبه حتى يتخلصه
من نابه ومخلبه فيقذفه مبلولا بلعابه مثلوما بنابه ومن
يرغب فيه قد خرج من فيه فكم بينه وبين من يقضي الحقوق
طوعا وبين من يقضيه زوعا انواع منهم عنود ومنهم مطواع
ومنهم من يخيف ولا يخاف لايا ومنهم من ان تأمنه بدينار
لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما **المقالة الحادية والستون**
ابيض فودك وفؤادك فاحم وباخت نارك وحرصك
جاحم نجز دهرك وهواك فتي ونضب نهرك وسيل
منائك اتي كيف النجاء وقد نشبت واني البقاء وقد شبت
اما علمت انك تلون نكست وللنزع تقوست فقد هاج
نقلك وماج عقلك وتغيرت نضرتك ونضرجت نقرتك
رفع عنك قلم التكليف ونون منك الف التأليف نا هرب
حذ التابين وما تركت مجون الجانين اما نزع عنك مرغ وحطه
الشيب حوطا وقد كان غرجون وقد كان حوطا
اما يروعك موت الشبان قبل الابان ودفن الاحداث
تحت الاجداث كم لك في الترب من مترعرع يافع

وكم لك بالابس من فرط شافع تودع كل يوم في الارض
جبينا وتدب على وجهها دبيبا او تظن ان هادم اللذات لا يهدم
جدرانك وان قادم الوفاة لا يزورك كما زار
جيرانك كلا ابن الدهر يهلك الوالد والولد وما جعلنا
لبشر من قبلك الخلد **المقالة الثانية والستون** الحازم اذا
جاب سبل العلى لابهوته وغرة حسنها والماجد اذا احمل
عباء الشرف لا يؤوده وزانه وزينها يركب الاخطار المهولة
ويقطع المجاهل المجهولة ينظر في الامور الى حواشيها لا الى مباديها و
يرمي ببصره في العزايم الى اعجازها لا الى هواديها فما يلذ
مرارة الزهد لطيبة مطلوبة ويكره لذة الفسوق لعقوبة
مرهوبة ممن له فطانة وبصيرة يعلم ان ايام البلاء قصيرة
رب دواء كالزقوم مرارتها بين اللهاة والحلقوم فاذا جاوز
اللهاة وهب الحيوة الراح كريهة المذاق حميدة المذاق
فاذا دنت في الاعراق مرت المرارة وقرت الحرارة و
وقع الصبر على الجمر كالثلوج تسقط في الحر دايب
صوبها عاجل ذوبها الفطن لا يبالي بالبلاء فغيم الغم
وشيك الانجلاء فيكتم الصابر نازلة البوس تحت الذيل

سريع

وليصبر الليلم على طول الليل فسيطلع الفجر وينفي الاخر طوبى
للناكبين عن غمرة النواهي العاضين على الدواهي ببطالهم لله
بردا عزته يوم هم بارزون اني جزيتهم اليوم بما صبروا
انهم هم الفايزون **المقالة الثالثة والستون** الورع جبان
هيوب والفاجر لوان خلوب التقي يخصر خطاه في
وطي اللقم وينافق فاه في قضم اللقم يحاسب نفسه على
صغاير الكلم ويضايق قلبه بضماير اللقم لا يقتحم على الممذوق
ولا يطرب على المعروق ولا يشرب الا الصرف ولا
يركب الا الطرف يصون نفسه عن الحرام ويمي
ولا يبيت على قوت ممقوت او بغي يكره فنام الشهوات
ويعاف قتار الشبهات يرى ربوة الحق فيرتقيها ويرى
هوة الباطل فيتقيها لا يدعوه القرم الى اكل
ولا يبلغه النهم الى حد السرف ان فقد القرف
وان وجد لم يترف ياكل ليقوى على الاجتهاد
وينام ليصبر على السهاد ينظر الى طعامه من اين حصل وكيف
وصل ومن حصده وزرعه ومن جاء به ورفعه ومن الجمال
والطحان ومن الخباز والعجان ومن قبضه واخرزه

ومن خمره، واخبره وكيف كان رفاعه ورفيعه
وان انفق ابتياعه وبيعه فلا يزال يفحص حتى يخلص ابريزه
على نار السبك ويكمل عياره على المحك وينذب
تخلصه عن شوك الشك فهاكنا خشية الاتقياء
يخلون كما تخل النعام ولا ياكلون كما تاكل
الانعام يذودون مطية النفس عن ورد النشاط بكعام
الاحتياط ويضمرونها للجواز على الصراط لعلمهم
بانهم لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط

المقالة الرابعة والستون

يا سباق الآفاق ويا شديد
الاعناق كم تذرع وجه الارض كانك مساح
وكم تحدو ابنائك العصل كانك تمساح تطلب
رزقا يغدو في قفاك ولو قعدت لاتاك فما كفاك
ان ساعد القضا فالسيارة كالقاطن والسائمة كالداجن
وان لم يساعد فالسعي جهل والتعب فضل وانما الرزاق
ضامن والمقدور كائن والقناعة سيادة والمشقة
زيادة فما الرزق كما يطلب في القفار او صيد
يقتنص في الاسفار او زخرف يخرج من بطون الجبال

او عرضا ينقل على ظهور الجمال انفق ولا تخش الفاقة واعلم
ان الوطن عشك فاسكنه والمتوكل ضيف من ضيوف
الله فكنه وبضاعة الحر ماء وجهه فصنه واهجر عما نهى
الله عنه تكن مهاجرا واغترب في الدنيا لكن تاجرا او
مسافرا الى الآخرة تغنم واقصر عن التردد تسلم اكذبت
نفسك بالحط والترحال وافنيت عمرك باللهو والمحال
تدق الارض بسنابك المهريات قدحا وانك كادح الى
ربك كدحا علاك المشيب وتنفني وتسعى لتجمع شملك
ولا يتاتى تهيم في تيه الطلب وان سعيكم لشتى

المقالة الخامسة والستون

طوبى لمن عقل لسانه واطلق
بالخير بنانه وكفه اخسر العرمان من حارب باللسان
واحمى الكماة من استعان على قرنه بالصمات ولا ترى
نطقا الا ترقا ولا ساكتا الا ثابتا ولو صمت الكليم
لعلم العجايب ولو سكت يوسف لعصم النوايب وسيعلم
المتمعق ان النطق عاثور وفضول الكلام هباء منثور
وكم من قلب عقول ولسان عقول والمنافق مفوه والدين
معقوه ورب كلمة تردك ورب صيحة تذبح قتلا

... ههنا قالت أم هاني قلت يا رسول الله صلعم إني قد كبرت ... وأنا جالسة قال سبحي الله مائة تسبيحة فإنها تعدل مائة رقبة ... من ولد إسمعيل واحمدي الله مائة تحميدة فإنها تعدل مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها في سبيل الله وكبري الله مائة تكبيرة فإنها تعدل مائة بدنة متقبلة وهللي ...

الدِّيك ورُبَّ زفيرٍ أورث قلاعًا ورُبَّ صُراخٍ أعقب
صُراعًا ورُبَّ حكّةٍ عضّت رأسك ورُبَّ أكلةٍ قلعت
أضراسك وخفّت الحكاك في دبيبها خيرٌ من نهضها النولا و
نسيبها فلا تغترّ بهؤلاء الثرثارين فنظمهم ونثرهم هواء
وقولهم وبولهم سواء وجهرهم وجرسهم عواء إنهم
سفراء الجن ينعقون بدلائهم ويحدّثون من إملائهم
ويتكلّمون بكلام الرسل وإنه من رجات الغسل فسُدَّ
عن كلامهم أذنيك وغُضَّ عن رؤيتهم عينيك
إنهم ليقولون منكرًا من القول وزورًا يوحي بعضهم إلى بعض
زخرف القول غرورًا

المقالة الثانية والستون

ما هذه الألقاب العريضة والرقاب الغليظة ما للفاجر دُعي
بالعفيف وما استحيى ولِمَ يُكنّى بأبي الموت بأبي نجو وكيف
سُمّيت المهلكة مفازة ولو أنصفوها لسمّوها جنازة يُلقَّب
هنا صدرًا وما أضيقه وذلك بدرًا وما أغسقه وتقيًّا وما
أفسقه ورشيدًا وما أخرقه وأمينًا وما أسرقه ويمينًا
وما أشأمه وكريمًا وما ألأمه وسراجًا وما أظلمه وعزيزًا
وما أذلّه وصارمًا وما أكلّه لبئس ما تسمّوا بأخابث الأسماء

... رضوان الله عليها وعلى جميع الصحابة والصحابيات والتابعين أجمعين

واشتهروا بألقاب لم ينزل من السماء أشباح بلا أحلام كتماثيل
حمّام وأسماء بلا أجسام كالحرث ابن همام تعوّدوا بترفية
القوالب وتحديد المخالب لتناوش المطالب إن همّوا بشرّ
وثبوا كالأسد يفوتها الفرائس وإن نهضوا للخير جبسوا
كالعرائس يركبون الجياد الهمالج لا يأخذهم
بالمشاة رأفة ولا تصيبهم على تلك القساوة آفة لا يتسارعون
إلى الصلوة عجالى ولا يتبرّزون للتخلّي رجالا فيها لا تحسد
المتنعّم على ترفه ولا تغبط المتكبّر على شرفه وقل
له إذا برزت الجحيم وقُدِّم له الحميم ذق إنك أنت العزيز
الكريم

المقالة السابعة والستون

مثل الحريص كمثل
السنّور يرقب الفار ويبسّ الأظفار ويجرّ ذنبه ويطوي مخلبه
يتناعس ساهرًا ويتعفّف عاهرًا ويتغامض ناظرًا إذا ظفر
طفر وإذا قدر غدر فسنّور يحرصه على الجرذ ودرصه
يجد ذا أبرٍ ويمزق وبرٍ كذلك الحريص يرصد غمرًا فليخدع
غمرًا فينزع لبيسه ويفرغ كيسه يجوع يومًا ليغرّ قومًا
ويسهر ليلًا ليكتال نيلًا فشواظ الحرص لا ينطفي برشحة تراوين
الآبار وهيام الطمع لا يسكن بغبّة الأسآر والجدى

بقية الماء في الكوز هو الأسآر جمع السؤر وهي ما بقي من الطعام والشراب بعد الأكل

... في دبر كل صلوة كان له اجر نبي او صديق او شهيد ولا يداوم عليها الا نبي او صديق او شهيد ومن قرأ آية الكرسي في دبر كل صلوة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ... اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة الصلوة فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ان لا اسمع اصوات ...

لا ينفع غلة الحرص والندى لا يلبث دارة الدعص فالحرص
مارج من هاوية الهوى كلا انها لظى نزاعة للشوى

المقالة الثامنة والستون السعيد من سمع النداء فاجاب
والشقي من ابصر الحق فازاغ الحجاب الناقص ضيق الطرف
قاصر الطرف والكامل واسع الادم راسخ القدم اذا هاب
به الحق لبا سريعا فيطيع من رباه رضيعا فيشغله لذة النداء عن
سرعة الجواب وتمنعه حسن العبودية عن بغية الثواب الا
ان الطريق بين والسلوك هين وان تخلف قوما فتبا
للهالكين واها للبائسين وان فرح المخلفون بمقعدهم فرحا
للمسافرين وان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها
بكافرين

المقالة التاسعة والستون الدنيا ... محلى والمال
عرض مخلى تصاريف الدول بمجال ... بينهما اركبان
فركبها ... رحال الامطر و... تقتل الازواج وعقيم تفسد
الامشاج خونها ... دعها فانها هالوك وودعها فانها فروك
عجوز عقيم صحبتها سقيم عناقها داء وفراقها دواء لا يزال
بعلها سقيما حتى اذا طلقها برئ من ساعته وان يتفرقا يغن
الله كلا من سعته

المقالة السبعون نزف الله الانسان

والقواصف من الرعد فاخشى انها الحجارة التي اعدت للظلمة العاصف الريح الشديدة والقاصف ... تقصف الاشياء اي تكسرها ابن مسعود استكثروا من النور ... ينورن القبر ويطرد الشيطان ويزداد في الحسنات والدرجات وتثقلان الميزان ... اذا اكلت طعاما او شربت شربا فقل بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع ...

تقضقض حيناته ولسانه فالجنان قائل واللسان قائل ذلك عارف
مستقر وهذا معترف مقر ذلك يخشى وهذا يجرر ذلك
يفني وهذا يكرر ذلك غدير وهذا ماتح ذلك
وهذا مائح فليكن قلبك ذكورا ولسانك ذكورا حتى
يتعادل كفتاك ويتقابل حافتاك اصحب العزم عمله قبل
ان يبلغ الكتاب اجله فاذا عزمت فتوكل على الله وكفى
بالله وكيلا واذا ذكرت فاذكر الله وهو اقوم قيلا و
اذا عملت فاظهر العمل وان كان قليلا ... العزم
المصمم ولا تخشه في قراب الفؤاد فيتكله واياك ان تترك
الهدى معلوفا ان يبلغ محله

المقالة الحادية والسبعون ايها العبد
المغرور ما هذا الذيل المجرور ان اطالة الذلاذل من داب الاراذل
واكمال القمصان امارة النقصان من لبس الارض بفضل الملابس
فلا فرق بينها وبين المكانس ثوب السفهاء ملمسة البوق وثوب
الصلحاء الى انصاف السوق شر الثياب ما بلغ التراب كبرا
وخيرها ما نقص من الكعب شبرا ومن رفع الاسبال واخلص
الاعمال الخير ان يلبس المعبر والمطير وان رأى فقيرا عيره
ونظير فالرجل يريد التعجب ان يهيب ويلبس الجبين بغضب

اللّٰهمّ لبسة التلف ولبس الملبس لباس الترف ولا حبّذا
في قشيب بلبسة الجديدان ولا في دمقس من غزل الديدان
إنّما كسوة الناقصات ... أبغض الناس
الى الله جبّار عليه ثوب مرتسم حشوه كبر مجسّم في قشيب
كأنّه زقّ منفوخ عدا عجبه دوار كلّ مطبوخ
تخال المجرّة إنجيلا وطغرا مدثلا او طاقا معقوفا فيزهو
بوشي كوشي النسوان او مشى كمشي النشوان واحبّهم
اليه فقير لا يغبأ ... انه ويرتدي بازدار ... ابه جسد
في درن كابد في غريب رداء خلق وزوار كأنّه
ملق عليه سربال الكآبة عراك املاء هم كنانة و
اطيبهم كونا واعرفهم لينة واشرفهم لونا يمشي برجليه
ولا يركب برذونا وعباد الرحمن الذين يمشون على
الارض هونا

المقالة الثامنة والسبعون

حصائد الالسنة
قد تزرع العداوة وطيارات الكلم قد تطير العلاوة ربّ
كلام يعود كلما وربّ انه يصير ثلما وخدش اللسان
ثلمة لا تنسدّ والكلام كالنبل اذا غار لا يرتدّ فلا ترم
كلّ حسبانة من حنية النيّة ولا تمتح كلّ صبابة من

طوى الطويّة فربّما تندم حين لا ينفع الندم وعساك تزلّ حيث
لا يثبت القدم لا تتفوّه بما دار في خلدك فتخجل به ولا
تحرّك لسانك لتخجل به

المقالة الثالثة والسبعون

لا يغترّ الله باعضاء رطبة وقدود سبطة واشباح شهيّة
وصور بهيّة انّهم اناس لا تذكر في السماء اسماؤها
واشخاص لن ينال الله لحومها ولا دماؤها انّهم انصار التكاثر
والفخار واصحاب الكبائر والصغائر ولله خالصة قوم لا يتجرون
وهم ايضا حشو الجنّة ولله خالية قوم آخرون اولئك رهائن
العشق وقرابين الصدق لهم قلوب حزينة وحلوم رزينة
وضلوع امية وشفاه ظامية وصدور حامية وافئدة
وطلة واكباد ذبلة ووجوه شاحبة وجلود يابسة
لا تعجبهم الاطراف السمينة والمطارف الثمينة لا
يحفلون بالحلل والحلي ولا يرفلون في الثوب
الموشّى يدعون ربّهم بالغداة والعشيّ

المقالة الرابعة والسبعون

علم بلا عمل كحمل على
جمل كن عاملا ولا تكن حاملا لا تبغ الوسوق من
السوق وتحمل الشهد ولا تذوق فالعلم في صدر

[illegible] ... في الميزان ... سبع سموات وسبع ارضين ...
وجه الشيطان والصدقة تكسر ظهره والتحابب في الله والتودد في العلم

الكتابي لشموع تلمع بين يدي الضرير المحجوب أو شموع تزف
إلى الخصي المجبوب فما لهؤلاء الملدوغين ومعهم الترياق
نبذوا لونه ولا يثنوا ولونه البس من لبلبة أن يموت المخضر
في الخلية البس من الغيران ترد واديا وتموت صاديا ومن الحرمان
جزاء يأكل الميتة أو مكي لا يزور البيت الآن ما خير
العمل عن العلم حبس الماء عن النبت والترخص في العمل حيلة
أصحاب السبت فلا تكن كالجمل الطليح يحتشم لغيره أسفارا
ولا تكن كمثل الحمار يحمل أسفارا

المقالة الخامسة والسبعون

ليس الفقيه من استفاد وأفاد إنما الفقيه من
أحيى الفؤاد ولا المحصل من استعاد وأعاد إنما المحصل من
أصلح المعاد وما العالم من أفتى ودرس بل العالم من تستر بالورع
وتترس ولا المجتهد من يبني أبواب الملة على قياس
العلة بل المجتهد من شغله الخوف عن المنع والتسليم والنقض
بعلم الخضر عن علم الكليم وأرعوى عن سؤالات الحشر عن
مقولات العشر وارتدع بمحاسبات المنون عن مناسبات
الظنون وصرفه بزعة الدار عن بطء الوقوف وصده
همّ المرقف عن عناء الوقوف فلا تحسبن المتشبه بالفقيه
مثل ...

وأنا أعطى الكثير منه يستقل فلم أر للدنيا شيئا لا إلا المدان أمانا
يكون ضيفا جرحا أو واسعا منفرجا لمرضاق مرحبا بالجفاء وإن
رحب فينتشر العفاء على القفاء الضيق يضرج الكعوب
والكعوب والرحب يغبر الذيول والجيوب فلبسة هذه
المكاعب من مصاعب المصائب بشرى للسالك إنجافي
مجال هذه الفيافي فاسلك هذه القفار حافيا ودع جلباب الغيرة
خافيا فترى هنالك أهل السلوك حافين وترى الملائكة حافين
لا تنزل معرس الفناء فبئس المعرس واضمم جناحك بالخافق
المقوس واخلع نعليك إنك بالواد المقدس

[illegible] التاسعة والسبعون

القناعة عذبة العز وكنز لا يفنى وبحر الخلد
وملك لا يبلى درة القناعة لا يلتقطها إلا المنخوب وجيفة
الطمع لا يقربها إلا المنهوب الدنيا بكر وأيم حريص مخطوب
مار وبعنته مضبوب ونار شهوته مشبوب يتعنى ويتمنى
ليقضها وأرى أن أقواما لا يحسدون الغني على غناه يا تيم الرزق
غير ناظر أناه ما الطامع إلا ذليل داخر في الطلب متقدم
وفي الظفر متأخر فتستر بقناع القناعة فلن تسمن بضريع
الضراعة واترك مذهب الذهب لطلب الطرب واعلم

سلمان الفارسي ... الله عز وجل ... أهل الورع والزهد في الدنيا

أن الحرص نار حامية فيها عين آنية والقناعة جنة عالية قطوفها
دانية ينادي فيها الحريص أن لك أن لا تموت فيها ولا تحيى
ويبشر فيها القانع أن لك أن لا تجوع فيها ولا تعرى **المقالة**
الثمانون كيف يأمرون بالمعروف وما عرفوه وكيف ينهون
عن المنكر وقد اقترفوه وهل يدل على الطريق الآمن سالكه
وينهى عن الفسوق الا من تركه فمن العجائب سقاء ذو عطش
وكحال ذو عمش أعاجم خرس يؤمون القراء وخوامع طلس
يثقفون القراء مخانيث يتقدمن في معارك البسالة وخنازير
يرقصن في منابر الرسالة شياطين يخطمن الأصنام وسراحين
يرضعن الأغنام وعلماء يمحون الظلمة كالأراقم يودين الحلمة
فيا ثعابين الضلالة ويا رهابين الجهالة ما لكم إذا تكلمتم نصحتم
وتفاصحتم وإذا علمتم تباعدتم وتقاعدتم فتوبوا إلى الله إنه لغفار
لمن تاب أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب
المقالة الحادية والثمانون يا مريضا تخشى فراقه ولا ترجى إفراقه
داو مرضك وعالج فبنيانك على رمل عالج بلد لو أن لك بصيرة
لرأيت غبيطك بصيرة تتشوك كما نطح العريق وتتشعب
كالغصن الوريق وترجو النجاة من الغريق فيا مخدوع هل

خلاص على الغريق إن نسكت رفعت غايات العبادات وإن نسكت
نشرت رايات المرابات تصلى لأجر الجيران لا لخوف النيران هل
سدت عليك أبواب الفتن وقد فتحتها ونصب مظلة وقد خيمت
تحتها فمثلك لا تصحبه الأتراب ولا يقبله التراب ولا
تصليه الشمس ولا تخفيه الرمس إن شاك الكلب جرب
وإن عضك الهر كلب فقبيح أن تدفن في النواويس فكيف تحشر في
الفراديس أترجو نجاة المخفين بأوزار جمعتها كلا وكلا أيطمع
كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم كلا **المقالة الثانية**
والثمانون متى تفيق من غشيتك ... متى تنتبه
من نعستك يا مسبوت ومتى تنتصب من نكستك ...
عرض عليك زخارف الدنيا فنسيت كلمة الله العليا فطارت
أجنحتك وكلت أسلحتك تبا لك لقطت الحبة ولم تبصر
الحبائل فنزلت بك بابل ثم بقيت محبوسا وعلقت منكوسا
والظالمون تهلكوا نفوسهم والمجرمون ناكسوا رؤوسهم **المقالة الثالثة**
والثمانون رب فطنة تسوق إلى فتنة ورب ذكي أحرقه
نار ذكائه ورب تقي أغرقه ماء بكائه ورب عابد ما له
من قيامه إلا السهاد والنصب ورب فقيه ما له إلا الصياح

وابهام خير المرسلين محمد صلى الله عليه الواحد المتكبر

والقحب سيفتضح الزهاد يوم يقوم الاشهاد وتحشر العباد اعمالهم
ارباد ويبعث اقوام محاجر جفونهم زنابير ومراحيض ظهورهم
زنابير وفلتات لسانهم زنابير ستري حين تبدو الضماير يوم تبلى
السراير اعمالا اعجبها الغافل زلالا في قيعة فاذا هو سراب بقيعة

المقالة الرابعة والثمانون رب طاو يتشبع ورب اتلع
يتقبع رب جامع مطعام ورب اغزل مقدام ورب حسناء مزدودة
ورب خرقاء محمودة اخلاق متعاكسة وسير متشاكسة
واقسام متباعدة وانما الاواحد سبب واحد واحكام
متعددات ... واحوال متجددات وقدرة غلباء واقدار
متغا... وبيضة مكنونة وافراخ متطايرات كلمة قدسية
تنشى الايمان والكفر كاسية الينبوع تخرج الخمر والصفر
اوكالشمس بشعرها تلون الحجر والياقوت اوكالنجار بقدومه
ينحت المهد والتابوت الدعوة واحدة وان تباين كلام الرسل
والمقصد واحد وان تنافذت جهات السبل ثمار تسقى
بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل **المقالة الخامسة
والثمانون** يامن سعى في محاربة الحق ويا طويل الامل كاسامة
ما اشبهك في قصر العمر وطول الامل بالجمل عنق طويل وذنب

قصير وجسد كبير واذن صغير فلا تربط خيول الجبال
على طويلة الرجاء فلا تفرح كالقاصرات بتقصارة البقاء و
انظر الى من اسره الموت وسبى والى اخوانك كيف
تفرقوا ايادي سبا اسلافك تبددوا وبادوا والاملاك
ذهبوا وما عادوا فاعتبر بفتيانك وفتياتك فسياتيك
الموت وان لم ياتك دفنت تواماك وتنيته فما الامك
جعلت اسباطك افراطك وقدمت اعمامك امامك
بدا السلوة عن تراب الحامة والسامة وجعلتهم اكلة للهامة
والسامة ثم تقيم عزاء الاعزة بتغيير ...
اقسامك وما اسفلك وما انسابك تبيك اخاك ...
ويعود من العزاء قلبك ساليا كان لم يكن بينك وبينه
علاقة وما كان بينكما صداقة قسا قلوبكم اذ طال
عليكم الامد الزماني وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني

المقالة السادسة والثمانون ذكر الله ازرى الاذكار ازودها
فاذكروه بالعشي والابكار ذكره مقلحة الازواج
الصدية كالصبا مروحة الاقلاح الذنبة فاذكر الله ذكرا
كثيرا او كبره تكبيرا فاذا اخلصت الذكر فاترك
الصوت والحرف واذا شربت وسكرت فاكسر الظرف

السجود ما جل عن نقرات الجباه، والذكر ما خفي عن حركات الشفاه
فجهز لطيمة الاثنية الى حظاير قدسه، واذكر ربك في نفسك
بذكرك في نفسه، وقل لمن يذكر الله بلبانه نورعًا واذكر ربك
في نفسك تضرعًا

المقالة السابعة والثمانون

طرف راقد وحرص واقد، خطوك في الآمال فسيح، وقدحك في الآمال سفيح
حلقت في العمل قعدة ضجعة، وفي الآمال طلعة قبعة، كم
يهتف بك داعي الشوق فلا تهب، وقد ان يركد ريحك
فلا تهب، وما للغافل كأصحاب الكهف حظ غنيمة فكلب
مواه باسط [illegible] يوم الطلبة يوم اصحاب الرقيم، وليل
العـ[illegible]ـل السقيم، يصبحون صحيح الورق السواجع، تتجافا جنوبهم
عن المضاجع، يطوون النهار على طي الاحشاء، ويصلون صلوة
الفجر بوضوء العشاء، عند الله فطورهم، وعلى الله سحورهم
وهو يعصمهم ويقيهم، ويطعمهم ويسقيهم، يروضهم في مراوض
الاجتهاد، ويكحلهم بمراود السهاد، حتى يتبين لهم العلم والجهل
ويتضح لهم الحزن والسهل، ونور اليقين من ظلم الشك، وصبح
الايمان من غسق الشرك، فيمطلهم مواثيل الاجر، ويفك
عن افواههم طابع الحجر، ويقول كلوا واشربوا حتى
يتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر

المقا

المقالة الثامنة والثمانون

ارزاق وجدود
عليها من الخلق اصناف كلهم اضياف، هذا يلم النبات وذا يلتقط
القتاة، رجل يكيل بالصاع واخر يلحم ركبة القصاع، هذا يرى اللحم
قبيحًا، وذا يحسو المرق مسيحًا، بعضهم يتروى بالعلالة ويتحرى الحلالة
كالبقر الجلالة، وكل خليق بما اطلق له، وكل ميسر لما خلق له، كلهم
ضيف وما في القسمة حيف، يجمعهم على رزق مقسوم وما ننزله الا بقدر
معلوم، لا المضعف شحيح، ولا ثم تمييز وترجيح، وان تزاحمت الارذال
على الرزق تتفاحم وتهافت فما ترى في خلق [illegible] ولكل
حاضر امد، اما ساعة او سويعة، ولكل طاعم ظرف [illegible] شبعة
فمن الجهل حسد العصافير على اليعافير، وغبطة السنو[illegible] الثور
ومن السفه غبطة الطلح على الطلاح البزل، حسدًا على ما اوتيت
من بسطة البزل، تحسدها على كثرة طعامها وشرابها، ولا ترى رغب
ارحابها وفسحة اهابها وقوة مجتها وذهابها وتقطعها على اوراكها
واغلاقها، ولا تنظر الى سعة علافها واعظم اجوافها ثم الى نفع البانها
ودفاء اصوافها، فيا محجوب البصيرة لا تحسد اخاك على نعم الله
لعله ارحب منك وعاء، ولا تغبطه على رزانة لقمته فلعله
اوسع منك امعاء، ولا تحقرن مكانا من الرزق بالمعقول ولا تبصر الاحوال

عن ابي الدرداء وانس العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل
دليله والعمل قائده واللين اخوه والصبر امير جنوده تعلم كتاب الله
الحسين بن علي رضي الله عنهما العبادة سبعون بابا افضلها طلب
الحلال علي بن ابي طالب رضي الله عنه العدل حسن ولكن في الامراء

بالطرف الاحول واذا رايت الغني والفقير تجتمعان على بحور وفطور
فارجع البصر هل ترى من فطور

المقالة التاسعة والثمانون

الحلال كثير المدد والحرام كثير العدد ذاك مدده فيضي
وهذا عدده ارضي ومن اقرض درهما بدرهمين نقدا باعهما بقمين
وفضاء الحرام افيح واوسع وصعيد الحلال ازرق شاسع الحرام عزيز
شبقا قليل بقباه سحابه قليلة الملث واشباهه وشيكة
النكث نغب اذا امتلا الكفي وشواظ اذا تلظى وماحلت
وقا[illegible] حرم وجل والعقار على جبرة دسعها الضعفا
في[illegible]ل بجهله لعياله واهله فالعاقل ياخذ بلغة الايامى
مبلوه بلغة اليتامى ويسلب غزلا من حشف الارامل غزلته
ويكد الانامل بقصب تراب العطشان فيحتسيه ويسلب لمايس
العريان فيكتسيه ثم تحمد الله على هذه الكسوة وتشكره على
تلك الحسوة فيا هولاء اتحمدونه على مال قتل صاحبه دونه
اتشكرونه على عرض استحلتموه اليتيم ذبحتموه او دم سفحتموه
او شراب حسوتموه ثم بلحتموه النحلكم حرز طرفتموه وسفر حرقتموه
وطرف ارقتموه وزاد سرقتموه ومال وجه اريقتموه لقوة درفتموه
اتشكرون الله على سحت حرام قضمته اسنانكم وغصب

احسن والسخاء حسن ولكن في الاغنياء احسن والورع حسن ولكن
في العلماء احسن والصبر حسن ولكن في الفقراء احسن والتوبة حسن
ولكن في الشباب احسن والحياء حسن ولكن في النساء احسن

نهبته ايمانكم قل بئسما يامركم به ايمانكم

المقالة التسعون

لا وصول الى مقامات العلاء الا بمقاسات البلاء وتجرع كاسات
العناء ومن طلب الدر شرب لاجاج البحر ومن امل المناصب
طرح المكاسب وركب السباسب ومن راغب التي الخطير وكره
الثاقب العا المكاره وقطع المهامه وفارق الاتراب والجيران
وعانق الاقتاب والكيران وودع الخليط والنجيع وودع التقصير
والتضجيع اتظن ان الشرف امر يدرك بالتواني او حزم يعرف بالاواني
او قفل يفتح بسير التواني لا يستوي القاعد مع الولد والاهل والساير
في الحرب والسهل الا ان الرغبة في اطـ[illegible]
وصلوة القاعد على النصف من صلوة القائم امن بشكس [illegible]باه
وتعود شهوة الباه ولم يخرج من الظلال والكنن ولم يعرف
سوى انقاب البيت كمن لا يبرح الا الجبال الرواسخ ولا يدرع
الا الانيـ[illegible]ال والفراسخ وان طعم لا يعرف الا خشيش الفلاة
ولا يسمع نشيش المقلاة وان عطش لم يشرب الا الثمد ولا يعرف
الجمد مسعر حرب يناطح الاتراك بالتريكة وطن استفار
يستظل بالاراك دون الاريكة امن يجرب البلاقع
فهو في البلاد غير قطين او من ينشو في الخصام غير مبين

المقالة الحادية والتسعون لا يغرّنك تقلّب الكبار
والأمجاد في الأغوار والأنجاد واطلب أن يحدث هذا الأمر
في المسيح والنجاد واعبد الله ولا تنجد للزّاتم الأمجاد واعلم أن
الذهب عجل هذه الأمة مفرقه ثم حرّقه ثم انسفه وارقه
ان تظر أن قصة السامري سمر كلا إنها قاعية لها ثمر ليس السامري
من جمع سوارا وعجلا واتخذ منه عجلا إنما السامري من شمّر
للجاه والقبول وخدع أغمارا بقبضة من أثر الرسول فحمل من زينة
القوم أوزارا وجمع زبرجا مستعارا فضم لبدا ملبودا وصاغه
وثنا مع[illegible] خوار ذهبا الأنفس غالية ولا يسمع خوار
الإ[illegible]اعية فلا تنحرف عن الشرعة السوية كالفرقة
الموسوية ولا تمد يدا إلا لتماس إلى شيخ يستدر بالإبساس
وإن لقيتهم فعليك أن تقول لا مساس فجبهم طسي الذهب
يرفض على ظفرهم وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم
المقالة الثانية والتسعون الدنيا إما غارة أو عارة فلا
تطمع في العارة إلا لص غار ولا ترغب في العارة إلا كلب ضار
نبذ الى النفاق فناق وركب العناد فساد فملك
عشرة أو مائة فبز ابن عشيرة أوقية فيلبس حلة فيستغ

ثلة ويتخذ لبوسا فيحمل دبوسا فيسنح شوسا يركب نعيرا
فيسوق عيرا فلا تحفل لأمثاله ولا تتخذ لتمثاله إذ مودّتي عليه
برد عدني وقيان عليه كتان وحلاء عليه صدار وطرا عليه
تزال ذيب يلبس نمرة وكلب يقود حمرا مستنفرة لا خير
في الأصول والفروع ولا الآراء للمتبع والمتبوع إنهم رذالة الشعير
وحثالة كحثالة التمر والشعير يغترون بأعوامهم وشهورهم
وينبذون الحق وراء ظهورهم يقرؤون القرآن ويخرّون للأذقان
فإذا وجدوا زخارف الدنيا تجلّوا وإذا ذكرت ربك في القرآن
وحده ولوا لا يتقون إلّا ولا يرقبون [illegible] المقالة
الثالثة والتسعون تبلّج الغسق ونص[illegible]ن
الليالي المجمعات وجفت غصون الشباب المورقات وأسفر
الصباح وغشي المصباح وناحت الورق الفصاح ولا تدري أينشق
عمود الصبح عن يوم عيد وسعود أو يوم عاد وثمود إلا أنه عالم
المعاد ولا يدرك بالاجتهاد وما الحجا إلا المسنون والعلم المكنون
وما يكون بعد المنون هيهات هيهات لقد طمست أعلام الوادي
وطاح صوت الحادي وحار طرف الهادي وضلت القافلة
وهلكت الراحلة وتفرقوا أشتاتا أباديد وتورطوا في وهاد

واحاديث تهوى بهم ايدي الرياح المؤتفكات في مهاوي الدركات
يبادرون الدليل الاجودي ويناجون التبيع الاجودي وهو نجيب
تحيرت في حسابي وحسابكم والصبر اخلق واولى بكم
ولا ادري ما يفعل بي ولا بكم

المقالة الرابعة والتسعون

عوائق الرجال شقائق الرجال الرجال قوامون والنساء قواعد وهم
اعضاد الدين وهن سواعد ما هن الا مكاريب زروعهم
ونشر اسيف ضلوعهم الا فارفقوا بهن فانهن لحم على وضم
واستوصوا بهن خيرا فانهن عوان ورجل بلا اهل كرجل بلا نعل
والعزو [illegible] التكاح ملواح الغنى ومن نكح فقد
صين [illegible] طينة الا فاتقوا الله في النصف الثاني فان خراب
الدين بين شهوة الفرج وهي الكبرى وشهوة البطن وهي
الصغرى فاغمر الركنين واحكم الحصنين فاذا فرغت من
الرواق والصفة فلا تهمل السقيفة والاسكفة حرة حريفة
والاخرى امة مريئة فاجعل للحرة يومين فانها اقسمين وللامة اقسما
فانها في كتابك ايسما واضعف نصيب العقبى ولا تنس نصيبك
من الدنيا واحفظ القسمة العادلة ولا تكن ممن يحبون العاجلة
فالويل كل الويل ان تميلوا كل الميل واتق الميل القلب

ثم كل اوليك كان عنه مسئولا وان كان ولا بد فللاخرة خير لك
من الاولى فان انقبت البيع نطلق الدنيا فانها زائلة وان خفتم
ان لا تعدلوا فواحدة

المقالة الخامسة والتسعون

تهو د ر طائفة بالكعبة طائفة اذا ما هم ردامى لجو كل من عليها فان قوم
عن القميص وبرزوا في اكفان ثم صفوا في صنصنة القيمة وسلوا في مرجر
الندامة ووقفوا في عرصة التجلي ومهبط الكرامة ورحلوا في تيه الغافات
نزلوا في منزل المباهات ثم افاضوا بوجوه غبر ورؤوس غبر الى المشعر الحرام
[illegible] الكلام ثم هبطوا الى منحر القرابين ومرجم الشياطين وخلعوا الزنار
وبدلوا الدثور ونزعوا الشعار وحلقوا الشعر [illegible] الجماجم
في تلك البوادي وطيروا اغربة الاضلاع في الوادي [illegible] لي
الى بيت الله محلقين وطافوا مقصرين ومحلقين و [illegible]
العتيق واستلموا [illegible] فادركوا نهزة الفرض ونقوا صرة
الارض وقبلوا يمين الله [illegible] زاروا امين [illegible] قوام المربع الاحوى
الى المرجع الاحمدي [illegible] تعنوا جباه ملوك الهند لتربة الوصيد [illegible]
فيصبح هو [illegible] الغابة ضبع المغيل وطاوس السدرة كانوا صنع المقيل
فهنالك يتباشر عراصة الغيب على الزوار تتقاطر نفاضة الغيث
على النوار فيقتنص كل زائر ما لا يقتنص كل ليث زائر [illegible]

مضربه مجانبه ... وينقلب الى اهله مسرورا **المقالة السادسة**

والثمانون يا دنيا وخطاب العامة ... ما اهل الاسفار الآخرة على حذرك

مجاز كم لك من مخدوم يتألم ومن مهضوم يتظلم ومن مظلوم لا [illegible]

م كم لك من نابية تذهب الحليلة عن الحليل او عاقرة

تحمل الرضيع من الاخليل تعالى [illegible] من ذيب يفترس العناق ومن ليث

يفترس العناق ومن قلب ... الايام ومن [illegible] يبتلع الاغنام

كم لك من سناك تجتني العرائس على منصة العرس وكم لك

من فتاك تفتك العرائس على محلة التدرس ومن [illegible] نجعا المخنوق [illegible]

[illegible] بالطلا ومن يكيد على الديار غير الالى

[illegible] بالآل وما اضرب [illegible] لا الا الا [illegible]

فيسبب الى [illegible] اتقاء ونفى [illegible] فيدع [illegible]

الماء سواكن ويظلل عا [illegible] و [illegible]

اجتمع [illegible] العود [illegible] يردن [illegible] للرجوع

[illegible] الاشراق وصيد الاغلاق و [illegible] وحاص و [illegible]

ناما وغاص والتمساح اذا [illegible] سيله [illegible]

طلبا **المقالة السابعة والثمانون** ان لنفسك عليك حقا فلا

تهمله ان لها [illegible] فلا تحمله انها [illegible] وهي باقية [illegible]